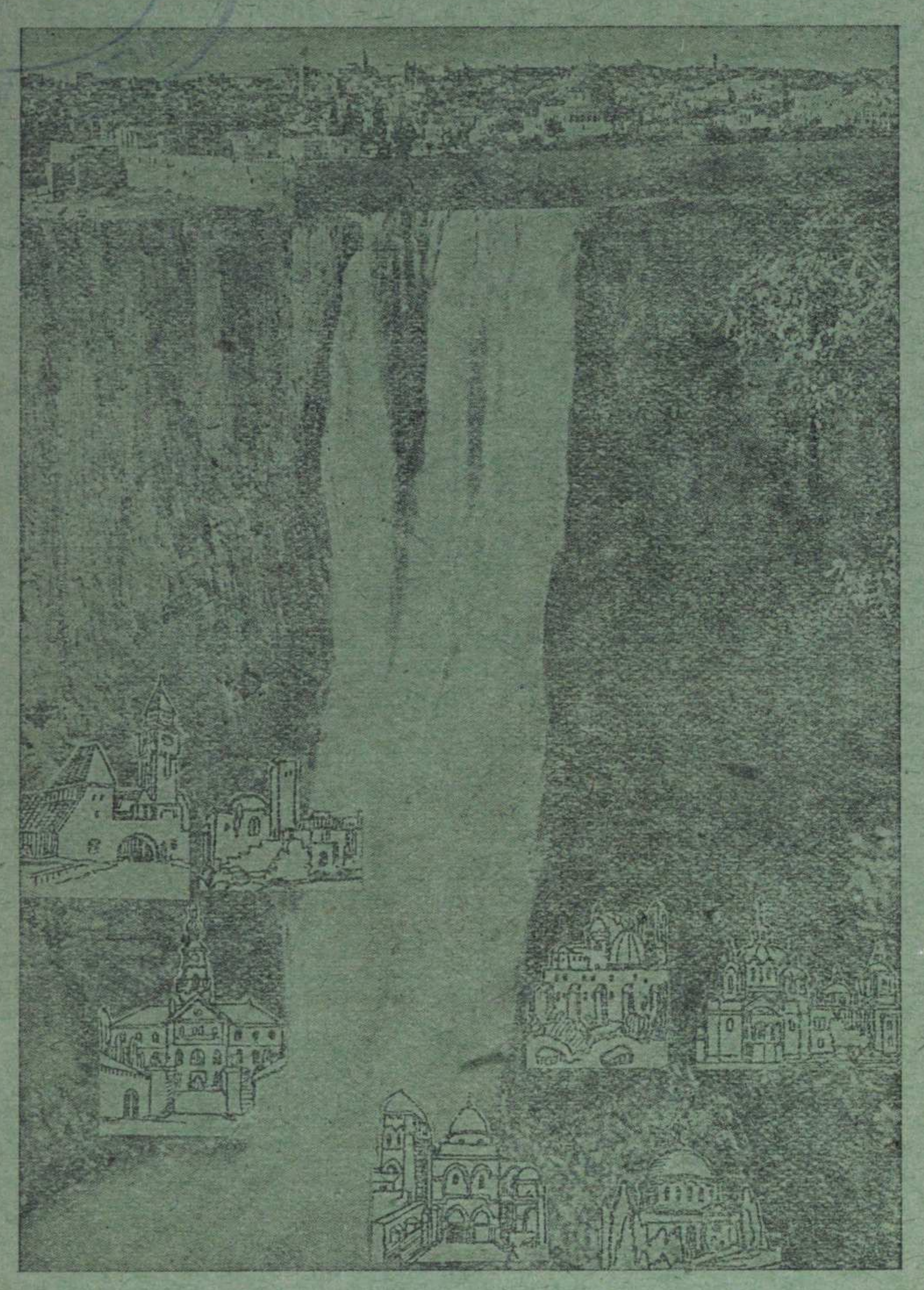
السنة الخامسة
عدد ٢
شباط ١٩٣٩

المياه الحية

هـذه المياه حيـة بنبعها تجري وتـقي كل من لاذ بها

تقول يا ملا كفى تفرقـا فـالنا تحت لوا مبدعها



من قبل عددا واحداً صار مشتركا

فالمرجو ممن لا يرغب الاشتراك ان يرجع المجلة الى القدس ص. ب. ٦٢١

١٩٣٩ شباط

المياه الحية

حديقة الجبار

اوسكار وايلد

كان الاطفال يقصدون حديقة الجبار، ويلعبون فيها كل يوم لدى عودتهم من المدرسة بعد الظهر.

وكانت الحديقة كبيرة جميلة ، ارضها مفروشة بالعشب الاخضر الناعم والازهار الجميلة ترتفع فوقه هنا وهناك ، كأنها نجوم وكان فيها اثنتا عشرة شجرة من اشجار الدراق تهب في الربيع من رقادها ، فتزدان بالزهور الحساسة ، من احمر وردي وابيض براق ، ثم تنعقد ثمراً تغني به الاشجار في الخريف . وكانت الاطيار تقتعد اغصانها وتشدو في عذوبة ، تحمل الاطفال على ترك اللعب في سبيل الاصغاء ، فيتنادون قائلين ، ما اسعدنا في هذا المكان ! .

وفي احد الايام ، عاد الجبار الى حديقته ، من زيارة لصديق له جبار آخر ، كانت قد استغرقت سبعة اعوام قال فيها كل ما لديه للقول ، لان حديثه كان محدوداً ، فعزم على العودة الى برجه الخاص . فلما وصل رأى الاطفال يلعبون في الحديقة فصاح بهم ، بصوت جاف خشن ، ماذا تفعلون

هنا ؟ فكان جوابهم ان ولوا هاربين . وعندها قال الجبار : هذه حديقتي ومعنى ذلك انها ليست لاحد سواي ، وهو امر لا يصعب فهمه على احد ولست اسمح لأي انسان باللعب فيها ، فهي لي وحدي . ثم بنى حولها سوراً عالياً ، واقام عليه لوحا كتب فيه : كل من يتعدى يقدم للمحاكمة هذا ما فعله صاحب الحديقة ، اذ كان جباراً عظيم الأثرة .

اما الاطفال المساكين ، فلم يبق لديهم مكان للعب . فحاولوا ان يلعبوا في الطريق ، ولكنها كانت مشحونة بالحجارة القاسية ، كثيرة التراب والغبار ، ولذلك نفروا منها . وكانوا ، لدى عودتهم من المدرسة يتجولون حول السور العالي ، ويتحدثون عن الحديقة الجميلة التي يحيط بها ويقول بعضهم لبعض ما كان اسعدنا هناك

وفد الربيع ، وكست الاشجار صغار الازهار ، وانتشرت صغار الطيور في كل مكان . ولكن حديقة الجبار وحدها ، لم يكن قد زايلها الشتاء ، فلم تبال طيورها بالشدو ، اذ لم يكن فيها اطفال ، واشجارها نسيت ان تزهر . وقد رفعت زهرة جميلة رأسها من بين الاعشاب ، فلما رأت لوحة الاعلان ، تملكها الحزن على ما اصاب الاطفال ، وانسلت الى الارض ثانية ، واسلمت نفسها الى النوم . ولم يسر بهذا سوى الثلج والصقيع ، فصاحا قائلين : لقد نسي الربيع هذه الحديقة ؛ فلنعش فيها طوال السنه وهكذا نشر الثلج على العشب حلته الكبيرة البيضاء وصبغ الصقيع بماء الفضة جميع الاشجار . ثم وجها الى ريح الشمال دعوة الى مشاركتهما السكنى فلبتها واتت مزملة بالفراء ؛ واخذت تقضي اليوم كله في الزئير حول الحديقة واطارت مداخن المواقد من مواضعها ؛ وهوت بها الى

لارض . ولما رات ذلك قالت : انه لمكان بهيج ؛ وعلينا ان نوجه دعوة لى البرد ليأتينا زائراً . قبل البرد الدعوة وأتى . فكان يقضي ثلاث ساعات كل يوم في الصليل فوق سطح البرج ، حتى كسر معظم الواحه الحجرية ثم جرى حول الحديقة مرات باسرع ما يستطيع وكانت ملابسه رمادية اللون ؛ ونفسه باردا كالثلج .

وفي احد الايام جلس الجبار الى نافذة برجه ونظر الى حديقته الباردة البيضاء وقال : لست بقادر على ان افهم سبب تأخر الربيع بهذا المقدار . على اني آمل ان الطقس سيعتريه اختلاف .

ولكن الربيع لم يفد وكذلك لم يأت الصيف والخريف الجواد وهب كل حديقة اثماراً ذهبية ولكن حديقة الجبار لم تنل شيئاً . اذ قال الخريف ان الجبار أثر الى حد لا يستحق عنده الهبات . وهكذا ظل الطقس فيها شتاء وظلت ريح الشمال والبرد والصقيع والثلج تجول في انحائها راقصة بين الاشجار

ففي صباح احد الايام كان الجبار لا يزال مضطجعاً في فراشه حين سمع موسيقى عذبة وقد حسن وقعها في اذنيه حتى حسب ان عازفي الملك لا محالة مجتازون بالجوار . وفي الواقع انه لم يكن هنالك إلا قبرة تغرد قرب نافذته ولكنه كان قد تقادم عهده بسماع تغريد الطيور في حديقته حتى بدا له تغريدها اعذب موسيقى في العالم . وعند ذلك توقف البرد عن الرقص وريح الشمال عن الزئير وهبت على الجبار رائحة عطرية خلال النافذة المفتوحة فقال اني لارى ان الربيع قد وفد اخيراً . وهب من فراشه ونظر خارجا فرأى مشهداً فيه العجب العجاب . رأى الاطفال قد اكتشفوا ثغرة صغيرة في السور ودخلوا منها حبواً الى الحديقة وجلسوا على اغصان الشجر . وتبين

الجبار المشهد امامه فاذا في كل شجرة طفل صغير واذا الاشجار قد ابتهجت بعودة الاطفال اليها فاكتست بالازهار واخذت تهز فوق رؤوسهم الاغصان واذا الطيور منتشرة تغرد فرحا والازهار تتطلع ضاحكة خلال العشب الاخضر . كان المشهد خلابا في الحديقة الا ان الشتاء كان لا يزال مقيما في احدى زواياها . وكانت تلك الزاوية القصوى حيث وقف طفل لم يستطع لصغره ان يصل الى فروع الشجرة فاخذ يحوم حولها باكياً احر البكاء . وكانت الشجرة المسكينة لا تزال مكسوة بالصقيع والثلج وريح الشمال تهب فوقها مزئرة فتخاطبه الشجرة قائلة تسلق ايها الصغير وتحني فروعها الى ادنى ما تستطيع ولكن الولد كان اصغر من ان يستطيع

راى الجبار ذلك فذاب حسرة وقال ما كان آثرني لقد عرفت الان لماذا لم يأت الربيع هنا . سأحمل ذاك الولد الصغير المسكين فاضعه في اعلى الشجرة ثم اهدم السور وابيح حديقتي للاطفال ملعباً الى الابد . قال هذا وهو عظيم الاسف خالص الندم على ما كان منه .

وهكذا نزل السلم في بطء وفتح الباب الامامي في رفق وخرج الى الحديقة ولكن الاطفال افزعهم مرآه ففروا جميعهم وعاد الشتاء الى الحديقة غير ان الولد الصغير لم يفر . فاذ كانت عيناه في لجة من الدمع فلم يبصر تقدم الجبار . سار هذا وراء الطفل يسترق الخطى ورفعه بين يديه في رفق واجلسه فوق غصن الشجرة . وسرعان ما كست هذه الازهار واتت اليها الاطيار مغردة والقى الطفل ذراعيه نحو الجبار فطوق بهما عنقه وقبله اعترافا بالجميل ولما رأى باقي الاطفال ان الجبار قد زايله الطبع الاثيم عادوا يجرون وعاد معهم الربيع . فقال لهم الجبار : ان الحديقة حديقتكم الان ايها الاطفال

وتناول فاساً كبيرة وهدم بها السور . وعند الظهيرة حين كان الناس يؤمون السوق رأوا الجبار يلاعب الاطفال في حديقة لم يروا لها في الجمال نظيرا

كان الاطفال يقضون كامل النهار يلعبون وفي المساء يأتون الى الجبار يستودعونه الله .

وفي احد الايام سألهم اين رفيقكم الصغير الذي رفعته يوما الى الشجرة وكان الجبار يختصه بوافر حبه لان الصغير كان قد قبله . فاجابوه لا ندري فلم نكن رايناه من قبل ولسنا نعرف مسكنه .

ظل الاطفال يؤمون الحديقة كل يوم حين تنتهي الدروس بعد الظهر فيلعبون فيها مع الجبار ولكن الولد الصغير الذي احبه لم ير بعد ذلك ابدا . وقد كان الجبار يرفق بهم جميعاً ولكن يحن الى صديقه الصغير الاول ويتمنى لو رآه .

مرت السنون وتوالت الاعوام وشاخ الجبار ووهن حتى لم يعد قادراً على مشاركة الاطفال في اللعب بل صار يجلس في كرسي كبير ذي مسندين يتكئ عليهما بذراعيه ويراقب العابهم ويعجب بحديقته ويقول ان لدي كثير من الازهار الجميلة ولكن الاطفال خيرها بلا استثناء

وفي صباح احد ايام الشتاء كان الجبار ينظر من نافذته وهو يرتدي ملابسه وكان قد زايله كرهه للشتاء أذ عرف انه ليس الا الربيع مختبئاً والازهار هادئة تطلب الراحة .

وسرعان ما اخذ يفرك عينيه من عجب المشهد ويحدق فيه النظر . اذ راى في اقصى زوايا الحديقة شجرة تكسوها الازهار الجميلة البيضاء ذات اغصان من الذهب تحمل فاكهة من الفضة وتحتها الولد الصغير الذي احبه

نزل الجبار السلم مسرعا جـــذلا وخرج الى الحديقة ثم جرى فوق العشب ودنا من الطفل . ولـكن مـا اسرع ما صبغت حمرة الحنق وجهه من ذا الذي دفعت به الجرأة الى جرحك؟ قال هذا حين رأى في كفي الطفل آثار مسمارين وآثار اخرين في قدميه الصغيرتين ثم صاح: «قل لي من ذا الذي جرحك وما هي هذه الجروح في يدك ؟ »

فاجاب : « هي التي جرحت بها في بيت احبائي » زك ١٣ : ٦ ومن تـكون اذاً ؟ وتملكت الجبار آنذاك المهـابة فوقع على ركبتيـه في خشوع واجابه الطفل مبتسما لقد اذنت لي يوما باللعب في حديقتك وعليك اليوم ان تصحبني الى حـــديقتي وهي الفردوس

ولما عاد الاطفال يتراكضون الى الحديقة بعد الظهر وجـدوا الجبـار ملقى تحت الشجرة وراوا جثته الهامدة مكسوة بالازهار البيضاء

تعالوا الي

تعالوا فتنالوا الحياة الابدية
لماذا يجب ان ناتى ؟
انتم عصاة ، متمردون تعالوا للمصالحة
كيف يجب ان نأتي ؟

مثلما انتم تماماً بخطاياكم ، تعالوا واخلصلوا من نار جهنم تعالو للبقاء الدائم في السلام ، السماء تـكون مسكنكم — تعالوا انتم الذين في جهة الحياة الفـانية — تعالوا انتم الذين من اجلـكم قد اعـد الرجاء الصالح — تعالوا مرتدين عن حياتـكم السابقة — تعالوا لماذا انتم في حيرة ؟ تعالوا ، تعالوا واقبلوا يسوع — تعالوا لان باب الرحمة مفتوح الان ، والمسيح في انتظاركم .

من هو يسوع الذي يجب ان نأتي اليه للحصول على الحياة ؟

هو ابن الله الحي — تعالوا لانه هو المخلص الوحيد للخطاة ـ تعالوا لانه هو ديان العالم وسوف يدينكم .

كيف نقدر ان نأتي باستقامة ونحن غير مستحقين ؟ ونحن اكبر الخطـاة ، حتى ولا نعرف كيف نأتي ؛ ونخطيء كل يوم ولا نقدر ان نتجنب الخطية ونخاف اننا لا نكون من المختارين .

تعالوا لان قوته في ضعفكم تكمل — تعالوا الان وليس غداً وليس بعد ساعة حتى وليس بعد خمس دقائق ؛ تعالوا الان — الوقت ثمين تعالوا ولا تؤجلوا حتى لا تأتوا متأخرين فتهلكون الى الابد وحيث لا ندامة تنفع — تعالوا وكونوا اولاد الله بالحقيقة عـاملين في حقله لخلاص النفوس .

فؤاد جهجاه

فظاعة نتائج خطايا المؤمنين

انه ليس من الغريب ان يستعظم المؤمنون فظاعه نتائج خطـاياهم كما تعلن لهم جلياً في نور كلمة الله كما وانه ليس من العجيب ان يروا قباحة هذه النتائج من مقارنتها بنتائج خطايا غير المؤمنين ولكي يتضح ذلك لنا نورد بعض النتائج الوخيمة لها .

١) فصم عرى الشركة الالهية مع المؤمنين :— هذه هي اول نتيجة علنية لاول خطية اقترفها اول مخلوق على وجه هذه البسيطة ، ذكرت هذه الحادثة باسلوب رهيب موضحة عظم قباحتها عند تنازل الله وافتقاده من قد خلقه وسؤاله اياه بقوله : « اين انت يا آدم » كان ذلك عند حر النهار في تلك الجنة البديعة التي وجد آدم بين اشجارها الكثيفة مخبـأ محكماً للهروب من وجه الله كما ظن . يا لها من تعاسة عظيمة كل من تحدثه

نفسه بمثل ما عمل ابونا الاول ظاناً بان مجرد حبك بعض اوراق (اعذاره الذابلة) تخفيه عن وجه كاشف الاسرار او تستر عيوبه المخجلة من امام من كل شيء امامه عريان ومكشوف . فقد بذلك آدم محبتة للشركة مع الله وبذلك فقد لذة تمتعه بحضور الله المقدس اذ حاشا لله ان يحتمل مجرد النظر الى الخطية لذلك فحالما تظهر الخطية فينا باية صورة يختفي مجد الله منا ولا محالة .

تمر الايام الكثيرة احياناً وسحب السماء المتلبده تحجب عنا نور الشمس ولكن سرعان ما تنقشع تلك الغيوم السوداء فتظهر الشمس بنورها الساطع على وجه الارض الحزينة مستردة بذلك حرارتها وحياتها. لا يمكن استرداد الشركة الالهية الا بزوال غيوم الخطايا السوداء المسببة للبشرية كل شر وشقاء . لا يظن احدنا ان نصم عرى الشركة مع الله بالامر الهين فهي كالسهام الحادة التي تدمي فؤاد حبيبنا الاعظم وتضطره الى مغادرتنا نحن الذين قد اشترانا بدمه وذاق مر العذاب لسعادتنا الدائمه .

لو سئلنا ما هي اروع صورة ذكرها الكتاب التي توجب اعظم خجل واعمق حزن على حياة الوف من المؤمنين في ايامنا هذه ، لقلنا هي صورة ذلك الفارس الظافر الذي قد طرد من شعبه وغنم مرعاه وجعل يستعطف كلا بمفرده حتى يفسح له الطريق ويفتح له قلبه ليحل فيه ويصير فيه ملكا على حياته يهبه كل نعم وامجاد السماء . افنجحد بقلوبنا عليه لتكون مثواه الدائم وهو له فيها ليس الحق فقط بل وكل الحق .

٢) التأثير على مركز المؤمن في المجد : — ان الحصول على الخلاص هو من نعمة الله المجانية البحتة ولكن مركز المؤمن في السماء يتوقف حتما

على صدق اعماله وخدماته وطاعته الرب يسوع اذ ان اعماله ومجهوداته التي يعملها على الارض بدافع محبة يسوع الخالصة وغيرته لخلاص النفوس الهالكة سوف يكافأ عليها في ذلك اليوم السعيد من ظهور الرب المجيد.

ليس غريباً ان تختلف مراكزنا في المجد بحسب اتعابنا على الارض فيسوع له المجد قد صرح لنا قائلا « لكن كثيرون اولون يكونون آخرين وآخرون اولين» متى ١٩: ٣٠. كما يشير بذلك بولس الرسول عندما يظهر التفاوت في مجد النجوم واختلاف بهاء نورها بعضها عن بعض اذ يقول « مجد الشمس شيء ومجد القمر آخر ومجد النجوم آخر لان نجماً يمتاز عن نجم في المجد» ١كو١٥: ٤١. وهذا ايضاً — ما يذكره لنا دانيال النبي في دا ١٢: ٣ اذ يقول « والفاهمون يضيئون كضياء الجلد والذين ردوا كثيرين الى البر كالكواكب الى ابد الدهور. فلا تنس اذاً هذه الحقيقة الراهنة وهي انه ما دمنا نميل الى العالم وشهواته ما دمنا نخسر ونضعف مجدنا العتيد. فيا لتعاستنا ويا لشقائنا ان كنا نخدم الرب هنا حبا للشهرة او لنوال مديح الناس او ارضاء لرغباتنا الذاتية لانه ان كان كذلك تحرق جميع اعمالنا بالنار ونخسرها كلها لان هذا ما تؤيده كلمة الله الصادقة بفم الرسول عندما يقول « ولكن ان كان احد يبني على هذا الاساس ذهباً فضة حجارة كريمة خشباً عشباً قشاً فعمل كل واحد سيصير ظاهراً لان اليوم سيبينه. لانه بنار يستعلنه وستمتحن النار عمل كل واحد ما هو. ان بقي عمل احد قد بناه عليه فسيأخذ اجرة. ان احترق عمل احد فسيخسره واما هو فسيخلص ولكن كما بنار ١كو ٣: ١٢—١٦.

ان اعمال وحياة المومن على الارض هي المواد التي يستعملها الرب يسوع لبناء قصورنا في السماء . فقد قال له المجد بانه ذاهب الى السماء ليعد لنا مكانا فهو اذاً يعد لنا امكنتنا بقدر ما يتمكن من استيراد موادنا التي نرسلها اليه لذلك فالحقيقة التي لا ريب فيها هي انه ان كانت المواد التي نرسلها لا قيمة لها فهي ستحرق عند اجتيازها النار الآكلة ولو ان المؤمن سينجو بنفسه . فلننتبه ولنحذر ولنتعلم من حياة لوط الذي سوف يفتح عينيه في الابدية ليرى بان جميع اعماله التي عملها في مدينة سدوم الشريرة قد اكلتها النيران ونجا هو بنفسه دونها . ولنتأكد بان جميع ما كتب لتعليمنا نحن الذين انتهت الينا أواخر الدهور .

تعريب موءمن

شفاء الجسد

ان انجع اسلوب لمعالجة اي موضوع كان هو استقراء خير المراجع والاعتماد على ما قالوه في ذلك الموضوع . هكذا الموضوع الذي نحن بصدده يستطلب منتها اعمال الفكرة في ما سجله مرجعنا العظيم في اسفار الوحي الازلي . لنتذرع اذا ايها الموءمنون بايمان ابن الله ولنفي هذا الموضوع حقه من البحث الصائب . واعمال الفكرة السديدة

ومرجعنا الالهي يصرح قائلا : « ام لستم تعلمون ان جسدكم هو هيكل للروح القدس ؟ الذي فيكم الذي لكم من الله وانكم لستم لانفسكم ؟ » ١ كو ٦ : ١٩ ! وهل من المحتمل ان تكون علاجات الاطباء ووصفاتهم انجع من علاج الحي القيوم الذي صنع اجسادنا والذي اختارها هيكلا يقطنه بروحه القدوس ؟ —

وبعد فالكتاب يردف قائلا : «فمجدوا الله في اجسادكم وفي ارواحكم التي هي لله» وما دام الله هو صاحب هذا الجسد هل يحق لنا التصرف بملكه كما نريد ونعين له طريقة الشفاء التي نختارها نحن ؟ والجواب على ذلك يطرق اسماعنا صريحاً : « انا هو الرب شافيك » خر ١٥ : ٢٦ . ولعلك تعترض ان هذه الاية موجهة الى اليهود فأقرأ اذاً ما جاء في لوقا ٢٤: ٢٧ « ثم ابتدأ من موسى ومن جميع الانبياء يفسر لهما الامور المختصة به في جميع الكتب .» والرسل ايضاً عند امتلائهم بالروح القدس اقنعوا سامعيهم بايات من العهد القديم لان الناموس بموسى أعطي اما النعمة والحق فبيسوع المسيح صارا . وان كان ثمة شفاء في عهد الناموس كم بالحري اكثر يجب ان يكون في عهد النعمه . ان شفاء الجسد هو نتيجة طبيعية يحصل بديهيا للقلب المفعم بمحبة الله والمداوم الاختلاء مع الاب السماوي والمتضلع من معرفة التعاليم عن الشفاء الالهي كما هو مبين في كتب الوحي .

منذ بضع سنوات عاش في جبال الشمال شاب كان متمتعاً بالخلاص العجيب بدم المسيح. فحدث في احدى الاليالى أن انطرحت والدته مريضه تئن وتتلوى على فراشها فخاطبها من غرفته المجاورة وسألها ان كانت تريد ان يذهب اليها ويصلى لاجلها ليشفيها الرب فاجابت : نعم انها تريد ان يصلى ابنها لاجلها . وفيما هو يصلى تركها الالم وشفاها الرب في الحال وكانت الصلاة لاجل شفاء الجسد من الامور غير المسموع بها في تلك البلاد لكنه حصل كنتيجة طبيعية لمسير ذلك الصبي مع الله .

واليك القاعدة المعطاة للكنيسة : «امريض احد بينكم فليدع شيوخ الكنيسة فيصلوا عليه ويدهنوه بزيت باسم الرب . وصلاة الايمان تشفي

المريض والرب يقيمه وان كان قد فعل خطية تغفر له» يع ٥: ١٤ ١٥.

ولنا في الانجيل مواعيد تؤكد لنا انه يمكننا ان نطلب كل ما نريد فيكون لنا. نقرأ في يوحنا ١٥: ٧ ما يلي: «ان ثبتم في وثبت كلامي فيكم تطلبون ما تريدون فيكون لكم» وليس احد من اولاد الله الحقيقيين ينكر ان هذه الاية تتضمن شفاء الجسد ايضاً.

لما يأتي الخاطي الى الله طالباً غفران خطاياه لا يعتمد على بشر ان يساعده فليس من يستطيع اجابة سؤله سوى الله. وهو تعالى يؤنب على الخطية بواسطة روحه القدوس وينير ظلمات القلب فيزيل الجرم ويهب السلام الابدي مع الله.

ولما يحصل مريض على شفاء تام من الرب يزداد ايمانه ويتنفس روحياً. عند تأكدنا هذه الحقيقة نقع تحت مسؤولية عظيمة. ومع كون الحياة الجسدية وقتية والروحية أبدية فشفاء الجسد ليس امر عرضي لتأثيره على الحياة الروحية الابدية. فكثيراً ما سمعنا الدكتور يقول: لا استطيع ان اعمل شيئاً آخر لهذا المرض!» وذلك بعد ان تكون انفقت اموالك بلا جدوى اما العلاج الناجع فقول الرب: اليس ان تكسر للجائع خبزك وان تدخل المساكين التائهين الى بيتك؟ اذا رايت عريانا ان تكسوه وان تتغاضى عن لحمك. حينئذ ينفجر مثل الصبح نورك وتنبت صحتك سريعاً ويسير برك امامك ومجد الرب يجمع ساقتك» اش ٥٨: ٧، ٨.

لدي حادث شفاء يدعم هذا القول: اصيبت ابنتنا امـلى بالزكام ثم بالحمى ثم بالرئتين وكانت تسعل سعالا رديئاً ليلا ونهاراً. ثم اخذت تبصق

دما وقيحاً من رئتيها فضعفت ووهنت قواها . ولم يشفها الرب حينئذ مع اننا صلينا لاجلها . فحدث في احدى الليالى الباردة ان طرقت باب بيتنا صبية كانت قد استسلمت للمسكر ولم يتبق لها لا مأوى ولا ما تسد به ريقها . ففتحت امرأتي لها وادخلتها وعشتها واعطتها فراشاً فنامت عندنا وقامت في الصباح وعلائم السرور بادية على محياها وفرحنا نحن لوجودها بيننا فاستيقظت في احدى الليالى وخطرت لي تلك البنت والآية اعلاه وشعرت بحضرة الرب وانه يريد ان يشفي . فتأكدت ان الرب لا يفارقنا قبل ان يشفي املى ومن تلك الليلة تركها السعال ولم تعد تبصق دماً ولا قيحاً ولاحظت كيف عادت الصحة الى محياها وتشدد جسمها .

ان الرب يسوع قد تخلى عن كل شيء ليخلصنا لانه لم يكن بامكاننا تخليص ذواتنا . للعالم كان اين يضعون رؤوسهم اما له فلم يكن مسند . للثعالب اوجرة ولطيور السماء اوكار واما ابن الانسان فليس له اين يسند رأسه.» لو ٩: ٥٨. وبعد ان تخلى المسيح عن كل شيء قام من بين الاموات بالروح القدس. هكذا يقيمنا الله نحن ايضاً من ضعفاتنا ومن امراضنا ان اطعنا شروط اش ٥٨ .

وجدت امرأتي عصفوراً صغيراً كان قد اضاع امه فاحضرته معها الى البيت وعلفته وربته حتى صار قادراً على الطيران ثم تركته فطار ثم رجع الى الباب يطلب عنايتها فتناولته في يدها وادخلته واعتنت به وما زال بيننا يغرد بحمد الله . ومتى تعرفنا بجود الله وانه تعالى يريد ان يكون صحتنا لا نلبث ان نود تسليمه الكل : نفوسنا وارواحنا واجسادنا .

وقد رأى صاحب المزمور ١٠٣ ما نحن بصدده الان فعبر عن احساساته بسلسلة انفجارات الحمد والتسبيح حتى قال : « الذي يغفر جميع ذنوبك الذي يشفي كل امراضك . وكان المرنم قد ارتفع بروح التسبيح الى علو راى منه ان الخلاص والشفاء كليهما آتيان من نفس المصدر . ان شفاء الجسد يبعد عن متصل البشر كابتعاد خلاص النفس هذا ما يستنتجه المؤمن من عبارات هذه الاية . والمرنم يتابع نفس الفكر عند قوله : والذي يفدي من الحفرة حياتك الذي يكللك بالرحمة والرأفة الذي يشبع بالخير عمرك فيتجدد مثل النسر شبابك .

يامرنا الرب ان نفغر افواهنا فيملأها . وهذا ما يعنيه المرنم بالعدد السادس : « الرب مجري العدل والقضاء لجميع المظلومين! » فما معنى العدل والقضاء للمظلومين ؟ نجد معنى ذلك في اش ٥٣: ٥ حيث يقول : « وهو مجروح لاجل معاصينا ، مسحوق لاجل اثامنا تأديب سلامنا عليه وبحبره شفينا . » هنا نرى كيف الخلاص والشفاء قد اشتراهما كليهما لنا المسيح بفدائه . وانسحاقه لاجل آثامنا

وعليه فلا يمكن ان يتركنا الله لسلطة العدو وظلمه لان المسيح قد شرى لنا خلاصنا وشفاءنا كليهما .

يعرف الشيطان صدق هذه الحقيقة وهو دائب دأبه على محاربتها حتى المنتهى . انه ان دمنا امناء لربنا يمد يد يمينه ويشفينا ويضحد بهتان الشيطان وكذبه . وما علينا الا ان نطيع الله ونثبت وبعد ان نتمم كل شيء ان نثبت .

معربة

وسيف الروح الذى هو كلمة الله

كثيراً ما تثور المناقشات في امور الدين ويأخذ كل فريق في الدفاع عن تعليمه بكل ما اوتيه من قوة وطلاقة لسان وينسى الجميع كلمة الله التي يجب ان نلجأ اليها في كل نقاش او حرب روحية فانها يجب ان تكون القول الفاصل وانها خير سلاح ندفع به المقاومين او الحكماء حسب حكمة هذا الدهر. ان سيف الروح هو خير سلاح نمزق به الاباطيل. واني اذكر هنا مثلا بعض الافكار المغلوطة التي لا تقدر على الوقوف امام نور الكلمة المقدسة.

يفتخر الكثيرون ان جميع الناس يقولون فيهم حسناً ويمتدحونهم ويدّعون ان هذا دليل على صدق اقوالهم وصلاحها. فما هو جواب الكتاب المقدس على هذا الادعاء؟ « ويل لكم اذا قال فيكم جميع الناس حسناً. لانه هكذا كان اباؤهم يفعلون بالانبياء الكذبة »

ويبرر الكثيرون اعمالهم بين الناس في انهم محترمون مبجلون من قبل الناس. فما هو جواب الكتاب المقدس؟ — « تبررون انفسكم قدام الناس ولكن الله يعرف قلوبكم. المستعلي عند الناس هو رجس عند الله. » « فلو كنت بعد ارضي الناس لم اكن عبداً للمسيح. »

يقول آخرون بان المسيحي لا يمكن ان يكون في الطريق الصواب عندما يبغضه الناس ويعيرونه انه ضيق العقل ومخبول لانه يتكلم كثيراً عن المسيح. فما جواب الكتاب المقدس؟ — « طوباكم اذا ابغضكم الناس واذا افرزوكم وعيروكم واخرجوا اسمكم كشرير من اجل ابن الانسان. »

فان « جميع الذين يريدون ان يعيشوا بالتقوى في المسيح يسوع يضطهدون » « غير مخوفين بشيء من المقاومين . الامر الذي هو لهم بينة للهلاك واما لكم فللخلاص وذلك من الله . لانه قد وهب لكم لاجل المسيح لا ان تؤمنوا به فقط بل ايضاً ان تتألموا لاجله »

ويقول البعض ان العالم ملآن بالخيرات والملذات فلا شك ان الله يريدنا ان نحبه (اي العالم) وان نسر به ونجتني منه كل الملذات فما هو جواب الكتاب المقدس ؟ — « اما تعلمون أن محبة العالم عداوة لله . فمن أراد ان يكون محباً للعالم فقد صار عدواً لله » و « ان العالم كله وضع فى الشرير . »

فيجيب البعض : اذن ما هي حياة المسيحي انها ضائعة وأنها لا ريب اشقى حياة ممكنة . فما هو جواب الكتاب المقدس ؟ — « من اضاع حياته من اجلي يجدها . » وايضا : « ان كان لنا في هذه الحياة فقط رجاء في المسيح فاننا اشقى جميع الناس . ولكن الان قد قام المسيح من الاموات » ونحن اذاً سنقوم مثله . « واني احسب ان الام الزمان الحاضر لا تقاس بالمجد العتيد ان يستعلن فينا . »

وهنا ننتقل الى غير المؤمنين . فاذا بواحد يقول : انا اعمل واخدم الله ولا شك سانال منه الخلاص والحياة الابدية جزاء لاعمالي وتعبي . فما هو جواب الكتاب المقدس ؟ — « كما يقول داود ايضاً في تطويب الانسان الذي يحسب له براً بدون اعمال . طوبى للذين غفرت اثامهم وسترت خطاياهم . » « لانكم بالنعمة مخلصون بالايمان وذلك ليس منكم . هو عطية الله . ليس من اعمال . » « لانه باعمال الناموس لا يتبرر جسد ما . » « وهكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية . »

« البار بايمانه يحيا . »

ويقول آخر : ولكني لا حاجة بي للخلاص او الغفران فانا بار ولست من الخطاة ! فما هو جواب الكتاب المقدس ؟ — « انه ليس بار ولا واحد . الجميع زاغوا وفسدوا معاً . ليس من يعمل صلاحا ليس ولا واحد . . اذ الجميع اخطأوا واعوزهم مجد الله . »

ويقول آخر : ان الله محبة ولا يمكن ان يغضب ولا يقاصص فان الغضب ليس من شيمه الكريمة . فما هو جواب الكتاب المقدس ؟ — « ان غضب الله معلن من السماء على جميع فجور الناس واثمهم . » « لي النقمة انا اجازي يقول الرب . » « لان الهنا نار آكلة . »

ويقول آخرون : لنا من يخلصنا غير يسوع المسيح الذي لا تفتأ بالتكلم عنه . فما هو جواب الكتاب المقدس ؟ — « يسوع المسيح الذي صلبتموه انتم الذي اقامه الله من بين الاموات وليس بأحد غيره الخلاص . لان ليس اسم آخر تحت السماء قد اعطي بين الناس به ينبغي ان نخلص . » لانه يوجد اله واحد ووسيط واحد بين الله والناس الانسان يسوع المسيح الذي بذل نفسه فدية . » « الذي يؤمن بالابن له حياة ابدية . والذي لا يومن بالابن لن يرى حياة بل يمكث عليه غضب الله . »

هذا هو ما يقوله الكتاب المقدس في عدة مواضيع تختلف فيها بين الناس فانت بلا عذر ايها الانسان . » « ومن انت ايها الانسان الذي تجاوب الله »

شكري خوري

حوادث من تاريخ الكنيسة

« هنا صبر القديسين . هنا الذين يحفظون وصايا الله وايمان يسوع رؤيا ١٤ : ٢٠

« الشهيدة اغاثي »

ولدت سنة ٢٢٥ م . توفيت سنة ٢٤٩ م .

في اليوم الخامس من شهر شباط ، تحتفل الكنيسة الارثوذكسية بتذكار القديسة اغاثي ، لكي بذكراها تحرك في نفوس بنيها محبة العفة والطهارة ، وتثير فيهم الشجاعة الدينية ، التي الى عدم توفرها فينا يعود ضعفنا الروحي ، ولكي تعلمنا ان الانسان لا يربح شيئاً اذا نال العالم كله وخسر نفسه .

والكنيسة في ترتيبها هذه الذكرى ، ترمي الى ان تثير فينا انتعاشاً روحياً ، حتى اذا ما احاقت بنا التجارب — وهي كثيرة في هذه الايام نهتف قائلين « لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد ولكن النفس لا يقدرون ان يقتلوها بل خافوا بالحري من الذي يقدر ان يهلك النفس والجسد كليهما في جهنم » متى ١٠ : ٢٨ .

انحدرت الشهيدة اغاثي من احدى عائلات جزيرة صقلية ، التي امتازت بالمجد والغنى ، وقد حباها الله جمال النفس والجسد ، وقد رباها والداها تربية مسيحية حقة . فلما كبرت ، لم يمل قلبها الى العالم ، شأن الجميلات ، بل حفظت ذاتها من العالم ضارعة الى ربها قائلة « اللهم احفظني من العالم »

وقبل ميلادها بزمن قصير كان المسيحيون قد تنفسوا الصعداء وصاروا احراراً في بناء كنائسهم وانتخاب كهنتهم واساقفتهم وارتقى كثيرون منهم في مناصب الدولة وفي سنة ٢٤٩ ملك ديسيوس قيصر في رومية فاثار عليهم اضطهاداً شديداً في جميع انحاء الامبرطورية الرومانية .

وكان الوالي في صقلية رجل اسمه كونيتسيانوس فهذا اغتنم فرصة هذا الاضطهاد ليستولي على اغاثي نفساً وجسداً اذ بحوزته عليها نيال المجد والمال والجمال ! فامر بالقبض عليها واما هي فكانت قد اخفت نفسها في مكان سري غير ان زبانيته عثروا عليها واحضروها امامه فلما وقفت على نواياه من نحوها رفضت ان تسلم له قلعة عفافها بل سلمت امرها لربها

اما كونيتسيانوس فلقصر نظره ولكي يري اغاثي كم هي لذيذة حياة الزوجية امر ان توضع في بيت مع امرأة فاجرة اسمها افروديسيا كانت تعيش مع تسع بنات بعن انفسهن للشيطان . غير ان ما رأته القديسة في هذا البيت لم يؤثر في نفسها الطاهرة لانها كانت قد ربطت ذاتها بيسوع المسيح صخر الدهور وزادت في عزمها ثباتاً لا سيما بعد ان رأت الفارق بين هذه الحياة التي لا رابط لها ولا رادع وبين الحياة الزوجية المسيحية حيث الرجل يحب امرأته كما احب المسيح الكنيسة وبذل نفسه لاجلها .

وبعد شهر اخبرته افروديسيا ان حيلها وغوايتها لم تؤثر في اغاثي شيئاً فامر باحضارها الى ديوانه وابتدأ يوبخها قائلا « كيف ترضين وانت العريقة في المجد والشرف ان تعتنقي ديانة حقيرة كهذه وترفضي المجد الذي اعددته لك » فاجابته فوراً « لست اعرف شرفا اعظم ولا كرامة اسمى من ان اكون امة ليسوع المسيح الاله الكامل الذي به نقتدي في كل شيء لا كالهتكم فانت مثلا لا ترضى ان تكون كالمشترى اله الفسق ولا امرأتك كالزهرة الهة الزنى . » فلما سمع الوالي ذلك الجواب استشاط غيظاً ولطمها على وجهها وامر ان تعذب بعذابات شديدة تشوه جمالها لا سيما في وجهها وان تطرح في السجن دون ان يوضع على جراحاتها شيء

وبعد اربعة ايام وقد ظن الآلام الهائلة قد جعلتها اقل شجاعة امر باحضارها أمامه فاندهش اذ رأى الابتسامة السموية تعلو وجهها وليس في جسمها شيء ولما سألها ماذا حل بجسمها اخبرته انها قد رأت في ما يشبه الحلم ان الرب يسوع المسيح الذي ترك كل شيء ليفدينا

جاء ومس جراحات جسدها فشفيت للحال .

ولما سمع الوالي ذلك قسى قلبه كفرعون وامر ان تعرى وان تطرح على ارض مفروشة بالجمر فتقبلت ذلك بفرح عظيم وصبر شديد . فلما رأى كونيتسيانوس شدة ايمانها وان الاضطهادات تزيدها تمسكا بربها امر ان تعاد الى سجنها على ان ينظر في امرها صباح اليوم التالي .

قال احد المساجين الذي كانت حياة هذه الشهيدة سببا في قبوله المسيح مخلصاً : لما جن الليل سمعنا هذه الفتاة التي احتملت ما ينوء تحته اعظم الابطال تصلي قائلة « اللهم ! خالقي وجابلي ! الذي حفظتني منذ طفولتي ونصرتني على جميع العذابات التي انزلها بي الذين لا يهابون اسمك ولا يعرفون خلاصك ان كان قد آن الزمان الذي فيه ارتفع اليك من هذه الحياة الدنيا فاقتبل نفسي فانها تتوق اليك » وفي الصباح لما جاء جند الوالي وجدوها جثة هامدة ولم يستطيعوا الاقتراب منها لان هالة من النور كانت تحيط بها . »

فاذا تأملنا بحياة هذه الشهيدة يمكننا بواسطة نعمة الله ان نفوز بالغلبة على كافة التجارب التي يثيرها اعداء خلاصنا رافضين امجاد العالم الفانية غير ابهين بحيل ابليس منكرين اللذات الجسدية الغير الشريفة .

ولنتذكر دائماً قول الرسول الالهي : « اننا بالمسيح نقدر على كل شيء » وقول السيد المسيح له المجد : —

« هذه الاعمال التي اعملها ستعملونها انتم ايضاً وتعملون اعظم منها لاني ماض الى ابي . » ع . ن . ا .

رواية كهف بياتس

لم يقرأ احد هذه الرواية المسيحية الا وتمنى لو ظهرت في مجلد على حدة وقد طلب مؤخراً احد الاخوة اصدارها وتبرع لبيع كمية منها لاصدقائه وعليه فقد عزمنا على اصدارها حالما تتيسر لدينا بعض النفقات . ونبيعها مقدما بنصف ثمن لكل من يود المساهمة في هذه الخدمة المبرورة . مهما تقدمه ايها الاخ الان ولو كان ٥ غروش نقبله شاكرين

القراءات اليومية لشهر شباط

« طوبى للذين يقرأون وللذين يسمعون » رؤيا ١ : ٣

القراءة الاولى للصباح والثانية للمساء .

١ خر ٢٠ : ١ ـ ١٧ امر الله ادانة للناس
مت ٥ : ١ ـ ١٠ كلمة العهد الجديد تحقق الوحي
٢ رؤ ١٣ : ٨ ـ ١٠ المحبة تكمل كل الوصايا
ار ٣١ : ٣١ ـ ٣٤ عهد الطاعة الجديد
٣ تث ٣٢ : ٤٥ ـ ٤٧ و ٣٣ : ١ ـ ٤ الوصايا إعلان محبة الله
غلا ٣ : ٢٣ ـ ٢٩ الناموس يعد الطريق للمسيح
٤ اع ٩ : ١ ـ ٢٢ الله يحول عدوه رسولا له
غلا ١ : ١١ ـ ٢٤ شهادة الرسل تستند على الوحي
٥ رؤ ٧ : ١٤ ـ ٢٥ المسيح وحده يحررنا من الناموس
عب ١٢ : ١٨ ـ ١٤ الفرق بين عظمة العهدين
٦ مت ١٧ : ١ ـ ٩ تجلي يسوع العظيم
٢ بط ١ : ١٦ ـ ٢١ ننتظر اعلان مجد يسوع
٧ اف ٥ : ٨ ـ ١٤ الصباح يطرد الظلام
خر ٣ : ١ ـ ٦ الهنا نار آكلة
٨ خر ٣٤ : ٢٧ ـ ٣٥ من يقف امام الله يبهره مجده
٢ كو ٤ : ٣ ـ ٦ طبيعتنا البشرية تتغير متى استنارت بيسوع
٩ مت ٥ : ٤٣ ـ ٤٨ المحبة الصادقة كالشمس لها مفعول هائل
رؤ ١٢ : ٩ ـ ٢١ المحبة تجاه القريب والعدو
١٠ ١ بط ٢ : ٥ ـ ٩ دعينا من الظلمة الى النور
مت ١٦ : ١٣ ـ ٢٠ لا ينظر مجد المسيح الا من فتحت عيناه
١١ مت ١٦ : ٢٤ ـ ٢٨ لا ينظر مجد المسيح الا من حمل صليبه
٢ كو ٤ : ١٣ ـ ١٨ الانسان الخارجي يضمحل متى ظهر الجديد
١٢ فيل ٣ : ١٧ ـ ٢١ اتباع الشهوات يقود الى الموت
رؤ ١ : ٩ ـ ١٨ كلمة يسوع تميت وتحيي
١٣ مت ٢٠ : ١ ـ ١٥ نعمة الله تفوق كل اجر نستحقه
١ كو ١ : ٢٦ ـ ٣١ دعوة المحتقرين الى الكنيسة

١٤ مت ٩: ٩ - ١٣ دعوة المطرودين
دا ٩: ١- ٢٤ زمن التوبة لاورشليم يبلغ ٧٠ سنة
١٥ تك ٣ : ١ - ١٣ كل الناس خطاة
رؤ ٥ : ١٢-١٨ نعمة الله تفوق كل عقل
١٦ في ١ : ٢٧ - ٣٠ رحمة الله تجعلنا رحماء
رو ١١ : ٢٥ - ٣٢ كل اشغالنا وديعة من الله
١٧ ١ كو ١ : ٤ - ٩ اعظم نعم الله المعطاة لنا انجيله المقدس
مت ١٩ : ٢٧-٣٠ عطية الله تفوق كل ما نخسر
١٨ مت ١٩ : ١٦ - ٢٦ الله يقتادنا في طريقة الالام
تك ٦ : ٩ - ٢٢ الخلاص نعمة
١٩ لو ١٧ : ٧ - ١٠ لم نعمل واجبنا
ميخا ٧ : ٧ - ٢٠ الله غافر الاثم
٢٠ لو ٨ : ٤ - ٨ بذر كلمة الله في القلوب
اش ٥٥ : ٦-١١ طرق الله وافكاره عالية جداً
٢١ مت ١٣ : ١٠ - ١٧ اسرار الله تعلن لنا في امثال

مت ١٣: ١٨-٢٣ الارض الجيدة والردية
٢٢ مر ١١ : ١٥ - ٣٣ بيتي بيت صلاة لكل الامم
يو ١٢ : ٢٤ - ٥٠ المسيح نور العالم
٢٣ مر ٦ : ١ — ٦ ليس نبي بلا كرامة الا في وطنه
تث ١١ : ١ — ٢٨ حفظة وصايا الله بركة
٢٤ ١ كو ٣ : ٥ — ١٠ نحن عمال الله
يش ٢٤ : ١٤ — ٢٨ دعوة الى الثبات في الله
٢٥ اع ١ : ١٥ — ٢٦ متياس يصبح تلميذاً
فيل ١ : ١٢ — ٢١ وثق الرسول تساعد انتشار الكلمة
٢٦ عب ٣ : ٧ — ١٤ نصيحة لقساة القلوب
عب ٤ : ١ — ١٣ كلمة الله حية وفعالة
٢٧ لو ١٨ : ٣١ — ٤٣ يسوع يدعو تلاميذ في طريق الصليب
ار ٨ : ٤ — ٩ سيره هدى لنا
٢٨ لو ١٣ : ٣١ — ٣٥ اعملوا ما دام نهار
تك ١٣ : ١ — ٨ من يضحي يبارك

تعليق على اناجيل الاحاد

كما تتلى في الكنيسة الشرقية

ملحوظة قبل قراءة التعليق افتح انجيلك واقرأ الفصل المعين لذلك الاحد

احد الابن الشاطر في ٥ شباط ١٩٣٩

تجلي حنان الاب   يو ١٥ : ١١ — ٣٢

ان مثل الابن الشاطر لهو تاج امثال المسيح كلها . فهو انجيل مختصر ضمن الانجيل تظهر فيه محبة الله المنقذة . فما اعظم رحمة الله للخطاة وما اشد رغبته تعالى في قبول الراجعين اليه بالتوبة . ولهذا المثل تقدم على المثلين المذكورين قبله وميزة في ايضاح قيمة النفس فالمفقود في الاول واحد من مئة وفي الثاني واحد من عشرة اما في هذا المثل فالمفقود واحد من اثنين وقيمة خروف واحد لدى صاحب مئة خروف دون قيمة درهم لدى صاحبة عشرة دراهم ولكن قيمة ولد لدى ابيه لاعظم من كل تلك الخراف والدراهم بما لا يقاس

وله التقدم عليهما في اظهار عواطف الله نحو الضالين . ففي الاول بيان ان اتعاب ابن الله وآلامه من اجل الخاطئ مبنية على شفقة كشفقة الراعي على الخروف الضال الذي صار عرضة لافتراس المهلك وفي الثاني بيان اهتمام المسيح باصابة المفقود ورغبته في ذلك بناء على قيمة النفس التي اعطاه الاب اياها كاهتمام المرأة ورغبتها في اصابة درهمها الثمين في عينها اما في الثالث فتجلي لاشتياق الوالد الحنون الى ابنه فلذة كبده .

احد مرفع اللحم في ١٢ شباط

اعالة الاخوة المتضايقين   مت ٢٥ : ٣١ — ٤٦

ما يستحق الاعتبار في انجيل هذا اليوم هو ان الدينونة المذكورة

هنا ليست عقابا لارتكاب سرقة او ظلم او قتل او غيرها من التعديات لكنها تصيب الذين يهملون الواجب نحو اخوة المسيح واخوتهم الاصاغر ولمجرد عدم اظهارهم المعروف للمتضاقين في وقت احتياجهم . ولا يجب ان نسهى بان الذين عليهم هذا العقاب الهائل يعدون انفسهم من اعضاء الكنيسة المسيحية وهذا ظاهر من قولهم « يا رب » بيد ان اعمالهم شهدت عليهم انهم بعيدون الشبه عن المسيح وانهم غير مستاهلين ملكوته الابدي فهل نحن نعتني بالفقراء والمحتاجين والغرباء والمسجونين . ام نعيش لانفسنا وننفق على راحتنا ورفاهتنا جميع ما اعطانا اياه الله من المواهب والقوات فلو تأكدنا ان الرب نفسه هو القارع على ابوابنا لكنا نسرع لاغاثته ولكن هل خطر لنا ان الله نفسه يجول بين شعبه وهو غير منظور ومتنكر في فقراء شعبه فالذي يؤاوي الغرباء باسم المسيح قد يمكن انه يضيف ملائكة (عب ١٣ : ٢) او الرب نفسه

احد مرفع الجبن في ١٩ شباط

وجوب الصوم مت ٦ : ١٤ — ٢١

بعدما علم المسيح ما يتعلق بالصدقة والصلاة اخذ يذكر وجوب الصوم فذكر كيف يمكن للانسان ان يسيء ممارسته ويخسر فائدته وذلك عندما نصوم طالبين مدح الناس او لاظهار افضلية معتقدنا على المعتقدات الاخرى ولنا عبرة باليهود واخطائهم غاية الصوم فمع ان ناموس موسى لم يأمر بغير يوم صوم واحد في السنة عينوا هم وزادوا على ذلك اصواما كثيرة منها يوم الاثنين والخميس من كل اسبوع . وعند صيامهم كانوا يمتنعون عن غسل وجوههم ويغيرون منظرها بوضع الرماد عليها .

اما الصوم الحقيقي فيبدأ بمصالحة جميع الذين قد انصرمت صلاة المحبة

بيننا وبينهم فان تبنا عن خطايانا توبة حقيقية لا بد وان يدفعنا روح الله للذهاب والمصالحة مع اخوتنا ومسامحتهم بجميع ما اساؤوه من نحونا. وعند مباشرتنا بالصوم على هذه الطريقة يتسنى لنا الفوز بفوائد الصوم وهي ان يهبنا الله قلوبا متواضعة ونفوساً مطهرة بدم المسيح وشفاها تستجاب طلباتها باسم يسوع وترفع عنا الضربات الجسدية والزمنية ويكون لنا دخول غير محجوز الى عرش النعمة .

الاحد الاول من الصوم في ٢٦ شباط

رؤيا اعظم يو ١ :٤٣ — ٥١

ان الحياة المسيحية هي سلم رؤى يتمتع فيها المؤمن ويظفر بالرقي درجة درجة الى ان يصل الى قياس ملء قامة المسيح والدرجة الاولى واهم الدرجات هي تلك الرؤيا التي ترى فيها بئس حالك. يرتفع نظرك الى الصليب فترى الرؤيا الثانية ترى دم المسيح سائلا على ذاتك الشريرة ومطهراً اياها بهذه الرؤيا المزدوجة تدخل عائلة الله وتصير ابناً . بيد انه يلزم ان يتبع هذه الرؤيا رؤيا ثالثة وهي اذ تتحقق عدم اهليتك وضعفك وانك لست قادراً ان تخطو خطوة واحدة في طريق السماء بدون مساعدة فترفع نظرك وترى الرب المنتصر ماسكا بيمينك يسير بك ويشدد ركبتك المرتخية واذ تتأكد لاهوته تصرخ كما صرخ نثنائيل قائلا « يا معلم انت ابن الله » عندئذ يجيبك الرب قائلا : « سوف ترى اعظم من هذا ... سوف ترى السماء مفتوحة وملائكة الله يصعدون وينزلون على ابن الانسان . » اجل ايها المؤمن فانه بمتصل منك ان ترى رؤى اعظم في كل يوم من ايام حياتك يمكنك ان ترى باب السماء المفتوح وان تصعد يومياً الى الاعالي بقوة ايمانك على السلم الذي هو المسيح وتنزل بقوته لتعيش حياة الانتصار الاكيد .

احداثنـــــا

تلك اليد الصغيرة الممدودة !

ارسل من العلى ، نشلني من مياه كثيرة . « المزمور ١٨ : ١٦ » .

قال الشيخ : —

ان الاية اعلاه تذكرني بطفولتي لما كنت ولداً صغيراً واعرف عدة العاب كنا نلعبها سويا ، كما يفعل الاولاد الان ، وكان في طرف قريتنا نهر يقطعه جسر ، كنا غالبـاً نذهب للعب هناك ، وغالباً كنت اقف اراقب السمك وهو يسبح في الماء ، . جذب نظر احدنا يوما ما ونحن نلعب على الجسر شيء في الماء ، وزلت رجله فجأة وسقط في النهر وسراع ما انسمع صراخ استغاثتـه ؛ وهو يخبط في المـاء . فاسرعنا الى جانب القنطرة ونظرنا في المياه من فوقه فرأيناه يغرق بسرعة ، وكانت المياه تزبد في محل سقوطه ، ولـكن صغر سننا لم يساعدنا على معرفـة طريق نجاته وخوفنـا الشديد لم يساعدنا على الصراخ لنجدته . واخيراً طفـا الطفوة الاخيرة على وجه المياه وهو يطلب النجدة ، ونظر نظرة يأس خائبه وانغمس في الماء ، فسقط بنا الرعب واي مسقط واذا برجل قد رآنا على هذه الحال وخيل له انه حدث حادث ذو شأن فاسرع نحونا ولما وصل لم يـكن ما يشير الى الخطر المحدق سوى تلك اليد الصغيرة العائمـة على وجه المياه ! ! عندها استرجعنا قوانا واشرنا صارخين . . . ها هي يده . ها هي يده ، . . تلك اليد الصغيرة التي كنا نراها ترتجف ولم يتمهل صديقنا بل وثب ملقياً بنفسه في الماء غائصاً فانتشل الغريق واحضره الى الشاطىء فنظرنا الى ذلك الوجه الشاحب وجه لا عبناه ، واذ رايناه في قيد الحياة صرخنا « انه سالم » فنظر الينا قائلا اعلموا ايها الصغار ان كلا منا سوف يغرق في نهر ابرد واظلم من هذا ان لم نـكن قد اتـكلنا

على من خاصنا ، الذي هو قادر على كل شيء ، فعندها يقدر الواحدمنا ان يقول كما قال رفيقكم الصغير ، اني خلصت من النهر .

واعلموا ايها الاولاد بانكم سوف لا تنسون تلك اليد الغريقة ولكن تذكروا لما نفتكر باننا سنغرق في مكان ابرد واظلم من النهر . عندها يجب ان نثق بمن ينجينا من الغرق وهو تعالى مقتدر ان يفعل ذلك وان الولد الان يعترف بانه مخلص بواسطتي . .

وليكن معلوما انه عندما نفتكر بالمحل المظلم ومياه الخطية فلنذكر ان كل نفس لا تتكل على المخلص لينجيها من الغرق هي غارقة

أرسل من العلى نجاني من مياه عديدة ! !

قال الشيخ : —

اني اومن ان صلواتي تستجاب لي والان اتمنى ان تنالوا بركة المخلص بواسطة صلواتكم ، لانه يخلصكم من ابحر الخطايا ومن يدي الشيطان في هذه الدنيا ويجعلكم ان تعيشوا لاجله فيها ، ما اجمل قراءة كلمة المخلص التي بها نعيش التي بها نتذكر عذابه وسفك دمه لاجل خلاصنا هذه تذكرنا بمنتشلنا من الغرق . . عند صراخنا

« يا رب اعنا »

نطاب من القراء ان يعرفوا الرب يسوع المسيح
بانه المخلص الوحيد

تعريب صوفي نصرالله

رسالة الملائكة

في الصبح باكراً في جو تلألأت نجومه هامسة وسط السكون المخيم على اطراف القرية طاب اسحق من زوجته وابنه ان يذهبا معه الى المدينه ، الى بيت لحم كي يسجلوا أسماءهم حسب اوامر الملك هيرودس اخذوا معهم زوادة الطريق وخرجوا يحثون السير بين حقول

تكسوها الاعشاب التي كان الندى قد بلل ازهارها البديعة ورقصت الى جانبي طريقهم اغصان الاشجار واوراقها في النسيم العليل الذي ملأ الجو بالروائح الذكية ولم يطل الزمن حتى اخذوا يسمعون الطيور تغـرد على الافنان تشكر بحمد مبدعهـا وكان كل شيء يدل على ان ذاك اليوم كان يوماً سعيداً مجيداً يظل ذكره على افواه البشر على طول الازمان وتكرار الايام ، ساروا صامتين لا ينبسـون ببنت شفة اما قلوبهم فـكانت تفيض فرحاً ومع تعبهم من السير فقد انساهم الفرح اعباءه وبين هم هكذا قابلهم رجل سألهم قائلا :

الى اين انتم ذاهبون ؟ قالوا : « الى مدينـة بيت لحم لنسجـل اسماءنا حسب امر الملك »

قل : « حسبنا لا تدخـلوا المدينة ، بل انتظروا خارجهـا بقرب البئر الواقعة في الخان الذي على الطريق .

قال الرجل الغريب هذا واختفى : فارتعبوا كثيراً ولكن ثابروا على السير حتى البئر . حينئذ بدأت الشمس ترسل خيوطها الذهبية من خلال افنان الاشجار فاختفت النجوم كلها ما عدا نجما واحداً ظل واقفاً فوق ذلك الخان ، فأخذ منهم الانذهال الف مأخذ واخذوا يتساءلون ما عسى ان يكون ذلك اليوم الغريب ثم جلسوا حول البئر وتناولوا بعض الطعام بقلوب فرحة بعد ذلك لم يعودوا يعرفون ماذا يفعلون، الرجل الغريب كان قد طلب منهم ان لا يدخلوا المدينة ولكنهم لم يعرفوا لذلك سبباً. وبين هم يضربون اخماساً لاسداس عاد الشخص الغريب وظهر لهم يمشي الهوينا وعليه حلة بيضاء فنهض اسحق ليسأله ما الذي يصنعه. فقال له الرجل : انا ملاك الرب . وقد اتيت لابشرك ان المسيح قد ولد في هذه الليلة في مدينة بيت لحم .

فعاد مع زوجته وابنه واسرعوا سائرين نحو خـان بيت لحم فرأوا رجالا يرتدون حللا بيضاء سائرين ببطء وهم يسبحون الله فانبهت اسحق

واهله وانذهلوا مما رأوا وسمعوا اما قلوبهم فكانت تطفح فرحا لانهم سمعوا عن المسيح الذي تكلم الانبياء عنه فعزموا على اتباع الملائكة وليروا المسيح المولود في بيت لحم فدخلوا الى الخان . ووقفوا على الباب وسمعوا الملائكة يرنمون فى الداخل ويسبحون الله قائلين :

« المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة ! »

فدخل اسحق واهله الى الخان . فرأوا صبيا في مذود وامرأة تحضنه وشخصاً في خدمتها وفي الحال عرف اسحق ان هذا الصبي المقمط المضجع في المذود هو المسيح لذلك ركع مع اهله امام المذود وسبحوا الله ومجدوه وبعد ان قدموا له هداياهم قاموا وذهبوا الى دار الحكومة وسجلوا اسماءهم فيها ثم عادوا راجعين فرحين مما رأوا يلهجون بحمد الله

ابراهيم انطون ترزي

الرب يسوع المسيح والاولاد

هناك ثلاثة امكنة ذكر فيها الانجيل ان الرب يسوع اهتم بالاولاد ويجدر بنا ان ندرسها لما فيها من تعاليم مهمة ومفيدة .

فاولها هو في مرقس ٩ : ٣٣ — ٣٧ . فقد كان تلاميذ الرب يتحاورون في من هو اعظم وقد حل الرب المشكلة بطريقة غريبة وجميلة . فقال لهم انه من اراد ان يكون الاول عليه ان يكون الاخير وخادماً للجميع . « ثم أخذ ولداً وأقامه في وسطهم ثم احتضنه » وكلمهم بكلام ايضاً ان كل من يرغب في دخول الملكوت السماوي عليه ان يصبح مثل ولد صغير في اتضاعه وايمانه واتكاله على الله في جميع حاجاته فليس لاحد شيء يفتخر به فان الله هو الذي يعطي جميع البركات كالصحة والبيت والجدارة والمركز والنقود . . الخ . فليس لنا شيء لم نأخذه . « وان كنت قد اخذت فلماذا تفتخر كانك لم تأخذ . » ويعلمنا الرب يسوع ايضاً في جوابه انه على شعبه (اي المؤمنين) ان يقبلوا الاولاد الصغار باسمه . ولهذا فقد تأسست دور الايتام وكثيرون يعلمون حقائق كلمة الله في مدارس الاحد .

وانكم لا ريب تذكرون جيداً الحادث الثاني المذكور في مرقس ١٠ : ١٣ - ١٦ فقد جاء الناس اليه باولادهم الصغار لكي يباركهم ويضع عليهم يديه ويصلي لاجلهم . الا ان التلاميذ لم يشاؤوا ان ينشغل معلمهم بمثل هذا العمل فحاولوا رد الامهات عنه : فتدخل الرب يسوع حالاً . وما اجمل ما فعله وقاله عندئذ ! « دعوا الاولاد يأتون الي » فترون انه يريدنا ان ناتي بالاولاد الصغار اليه . كما يفعل كثير من الاباء والامهات كل يوم فلا يجب ان يوضع اي عائق في طريقهم . وماكان اعظم حنوه عندما « احتضنهم ووضع يديه عليهم وباركهم ! »

واننا نجد الحادث الثالث في متى ٢١ : ١٥ و ١٦ . فاننا نقرأ هناك انه « لما رأى رؤساء الكهنة والكتبة العجائب التي صنع والاولاد يصرخون في الهيكل ويقولون اوصنا لابن داؤد . غضبوا » ولكن ماذا قال الرب يسوع عن التسبيح الذي قدمه له الاولاد ؟ انه قال ان هذا هو تتميم العدد الثاني من المزمور الثامن : « من افواه الاطفال والرضع هيأت تسبيحاً » فنرى من هذا انه قدر تسبيح الاولاد وهو لا يزال كذلك الان

فمن هذه الحوادث الثلاث يرى قرائي الاحداث كيف عامل ربنا الصغار . وهو في هذا مثالنا الكامل : فهو يريدنا ان نرحب بهم وان نظهر لهم كل لطف ومحبة بواسطة اعمالنا واقوالنا وان نحاول ان نرشدهم اليه ونذكر انه يريد من الكبار الاقتداء بالصغار . لقد جرت العادة ان يقتدي الصغار بالكبار ولكن العادة انعكست هنا : فعسانا نتعلم كل يوم من مخلصنا الكريم

عن الانكليزية - شكري خوري

نخوة تحمد

رأى شبان دار الايتام السورية حال ميتمهم الضيقة فدبت فيهم روح النخوة وتعلموا رواية عربية مثلوها على مسرح ال Y. M. C. A. في القدس فاكتظ المسرح بالسامعين وكان ريع الرواية ٢٠ جنيهاً ونصف اخذت منها ال Y. M. C. A. ٥ جنيهات اجرة المسرح ودفعوا جنيهين اجرة ثياب تمثيل والبقية قدموها لحضرة الرئيس هرمن شنلر . لا يسعنا الا امتداح هؤلاء الشبان والثناء على نخوتهم المحمودة .

مغزى مثائل مدرسة يوم الرب

في ٥ شباط ١٩٣٩ عظة يوم الخمسين اع ٢ : ١٢ — ١٨ و ٣٦ — ٤١

للحفظ : لا بالقدرة ولا بالقوة بل بروحي قال رب الجنود زك ٤ : ٦

المغزى — الامتلاء بالروح ينتقل بالنفس الى السمويات ويملأها سروراً وبركة ورؤيا وقدرة .

لم يكن من الممكن ان يتسلط الموت على يسوع فلم يكن فيه خطية والموت جاء اجرة للخطية . هكذا نحن لا يمكن للموت ان يسود علينا ان كانت خطايانا ممحوة بدم يسوع وانسكاب الروح برهان لقيامة الرب ولجلوسه عن يمين الله

توبوا اي غيروا فكركم بخصوص يسوع فانه ليس الناصري المحتقر بعد لكنه الرب المنتصر ورئيس الكهنة الذي افتتح قدس الاقداس بذبيحة دمه . واعتمدوا اعترافا باسم يسوع انه فوق كل اسم

في ١٢ شباط شفاء مقعد اع ٣ : ١ — ١٠ ٤ : ٨ — ١٢

للحفظ : فقال بطرس ليس لي فضة ولا ذهب ولكن الذي لي فاياه اعطيك (اع ٣ : ١٦)

المغزى : الساعة التاسعة هي ساعة الصلاة لانها ساعة الذبيحة . (خر ٢٩ : ٣٩، ١مل ١٨ : ٣٦) وهي نفس الساعة التى فيها مات المسيح على الصليب وفتح لنا الدخول الى قدس الاقداس .

ب) الذي لك ايها المؤمن تستطيع ان تعطيه . ان بطرس الذي كاد يغرق لضعف ايمانه تامله الآن يأمر المخلع ان يفعل الامور المستحيلة والمستطاعة باسم يسوع .

ج) وقف بطرس في مجمع السبعين ليحاكموه فحل الروح القدس عليه وصار هو المدعي والمجمع بات المدعى عليه . واسند دعواه على اقوال الانبياء وختمها بدعوتهم الى الخلاص باسم يسوع الذي لا خلاص بسواه .

١٩ شباط المسكر وآفاته عا ٦ : ١ — ٦ ، ١ بط ٢ : ١١ ، ١٢ و ٤ : ١ — ٥

للحفظ : حسن ان لا تاكل لحماً ولا تشرب خمراً ولا شيئاً يصطدم به اخوك رو ١٤ : ٢١

المغزى — ان تحذير عاموس لجدير بان يتعظ به مجتمعنا اليوم « الويل

للمستريحين في صهيون ! » للمتربعين في الكنيسة يعيشون من مدخولها ولا يحركون ساكناً في سبيل اعالة رعيتها. ان الخمول السائد على كهنتنا من انجيليين وطقسيين من الامور التي يحترق لها القلب المسيحي حزناً واسفاً ليتهم ينتبهون قبل ان يفاجئهم « الويل » الآتي قريباً. وبطرس الرسول ايضاً ينبهنا اننا غرباء في هذا العالم والغريب لا يليق به التمادي « بالشهوات الجسدية » وان لا اشاكل اهل هذا الدهر بعيشة البذخ غير المحمودة. هذا السلوك البدي قد اعثر الكثيرين. فالمسيحي هو الذي له فكر المسيح وكلما ابتعد عن هذا الفكر كلما ابتعد عن كونه مسيحياً. فكر المسيح يقود الى التألم في الجسد فالمؤمن اذ يجاهد ليعيش حياة الرفعة والسمو عن الدنايا الجسدية يقابله احتقار الناس ويلحق ذلك اضطهادهم على قدم وساق.

في ٢٦ شباط بطرس في السامرة اع ٨ : ١٤ - ٦

للحفظ . تعالوا اشتروا وكلوا ! هلموا واشتروا بلا فضة ولا ثمن خمراً ولبناً ! اش ٥٥

كم غلط الشيطان بتوجيه الاضطهادات على المؤمنين. تجد اليوم افضل المسيحيين حيث يسود الكفر كما في روسيا وفي المانيا وبين عباد الاوثان. ان السبب في كثرة المتربعين في صهيون في بلادنا هو تحاشي الكنيسة الوقوف في وجه التيار والواقع المحزن انها عند كل كرة من كراته تخسر عدداً وافراً من اتباعها وها فلسطين بعد ان كانت كلها مسيحية قد باتت وليس فيها عشرة في المئة مسيحيين. فلنصحو اذاً ولنرفع شهادتنا غير هيابين.

يهود يذهبون الى السامريين المكروهين لديهم واذ تظهر المحبة تتجلى البركة فينال المؤمنون معمودية الروح القدس. هذا ممكن وقوعه في اورشليم اليوم لو ظهرت محبة يسوع بين ظهرانينا.

ما اكثر خلفاء سيمون اليوم الذين اشتروا المناصب الروحية باموالهم او بنفوذهم ولاشباع بطونهم. ايها المسيحي احذر من ان تكون تخدم المسيح في سبيل ربح زمني او تكون تطلب اقتناء هبات الله بالوسائل المادية.

مجلدات المياه الحية

تبقى لدينا بضعة مجلدات من سني المجلة الاربعة نبيعها لمن يرغب في وضع المجلة في مكتبته او في اهدائها لاصحابه ثمن المجلد ٥ غروش

وكلاء المجلة

في يافا	السيد أليليا صليبي	العجمي جمعية عمانوئيل
في حيفا	السيد حنا فرح	لوكندة نصار
في غزه	السيد قسطندي سلامه	
في الناصرة	السيد خليل منصور الحاج	
في سوريا ولبنان	المعلم خليل جرجور	الحفر — حمص
في العراق	السيد عيسى حداد مديرية المينا بالمعقل (البصرة)	

المياه الحيـــة

مجلة مسيحية وطنية شهرية

Al Miyah Ul Haiya
ALKUDSIYA
JERUSALEM LIVING WATERS
A Revival Monthly

قيمة الاشتراك السنوى
١٢٠ مل في فلسطين وسوريا
١٥٠ مل فى الخارج

صاحبها ومحررها المسؤول
خليل اسعد غبريل

Edited by C. A. Gabriel Jerusalem, P.O.B. 621.